

الحق المبين

في الرد على من تلاعب بالدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فقد طالعنا كتاب (الحق المبين في الرد على من تلاعب بالدين) من تأليف فضيلة الشيخ د. أسامة السيد محمود الأزهرى حفظه الله وسدد خطاه، وما تضمنه الكتاب من تفنيد للفكر المتطرف المنحرف عن مسار أهل السنة والجماعة وفهمهم للكتاب والسنة المتلقى بالسند الأصيل تركية ورواية ودراية.

وكما أوضح الشيخ وفند في عرضه فإن فكر التكفير الذي كان كامنا في كتب التيارات المتطرفة، قد تم تحويله في زماننا إلى تنظيمات وجماعات وتطبيقات، بل تولدت منه الأجيال الثواني والثالث من الأفكار والتطبيقات والاستدلالات، مما أفضى بنا إلى تيارات تقطع الرقاب، وتسفك الدماء، وتروع الآمنين، وتنقض العهود، وتمتهن دين الله، وتلصق به أفهامها المتحيرة، وتفسر أفعالها الفادحة، مما يمكن تسميته بظاهرة التفسير الغاضب للقرآن الكريم، إنها تيارات تدعي الانتساب إلى الوحي، وتتمرد على المنهج، ويغلبها الواقع.

وإننا بمطالعتنا نؤيد ونندعم الرد والتبيين الذي جاء فيه من نقل وعرض وتحير معرّي، وما طرحه من خلاصة المقولات والنظريات والأفكار، التي بني عليها فكر التيارات السياسية المنتسبة للإسلام في الثمانين عاما الماضية، قياما بواجب البيان للناس، وصيانة للقرآن الكريم من أن تلتصق به الأفهام الحائرة، والمفاهيم، وتأييدا لكلمة الحق ونصرتة، وحفظا لدماء الأبرياء.

والله من وراء القصد،

فصل محمد الحمد العمودي

الموقع على ما سبق: 
الصفة: عميد دارالمدرسة للدراسات الإسلامية وخطيب الجامع الكبير - مالدني كينيا
التاريخ: ٤٠ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ